

مدرسة دار الحديث الإبراهيمية بتلمسان إشعاع ثقافي بالجزائر

أ.ة. بن حامد سعدية قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مقدمة :

بعدها أسندت جمعية العلماء المسلمين مهمة تنشيط الحركة الإصلاحية بالغرب الجزائري إلى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، أشرف هذا الأخير على تنظيم الشعب في إطار التربية والتعليم ، لا سيما إنشاء المدارس انطلاقاً من مقولة العلامة عبد الحميد بن باديس " الشعب المتعلم لا يستعمر "، وكان من إنجازات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في هذا الميدان هو تشييد مدرسة دار الحديث بتلمسان 1937م⁽¹⁾، لهذا حاولنا في موضوعنا التطرق إلى مدى أهمية مدرسة دار الحديث في وقت تزايدت فيه الرقابة الاستعمارية .

بداية أن تأسيس مدرسة دار الحديث يرجع إلى عدة عوامل نذكر أهمها :

- إحباط مشروع الإدارة الفرنسية وأعوانها من رجال الطرق الصوفية الرامي إلى عزل الإبراهيمي عن الشعب وتشويه سمعته، ومنعه من إلقاء الدروس والمحاضرات، بسبب نشاطه المكثف، حيث عمل على تطوير علاقاته بالأعيان عن طريق المحاضرات بالنوادي، واغتنم فرصة ختان ابنه، حيث أقام حفلاً، دعا إليه الشخصيات المؤثرة في دائرة تلمسان، كما أحيى حفلاً آخر بحديقة منزله، حضره 350 شخص، استعاد من خلاله مكانته، وأصبح كثير الأتباع من جديد، واتسعت شعبيته.

- المحاضرة التي ألقاها الشيخ الإبراهيمي بالنادي اليهودي (Cercle des loisirs) والتي عالج من خلالها العلاقات بين المسلمين واليهود تاريخاً وحاضراً، وختمها بالدعوة إلى الوفاق والمعونة الفعالة من اليهود، للضغط على الحكام الفرنسيين قصد إنجاز مطالب المسلمين، ويعني بالخصوص الترخيص له بممارسة التدريس بالجامع الكبير، والحصول على رخصة للتعليم في مدرسة حرة.

- الدعم المالي من السكان والأعيان، فبعد عودة الشيخ الإبراهيمي من الجزائر إثر زيارته الأخيرة سنة 1935م، انطلق منذ شهر ديسمبر 1935م في مشروع بناء مدرسته للتعليم الحر تقوم على جهود الأهالي، فدعا إلى اجتماع الجمعية الدينية التي كان يرأسها "طالب عبد السلام"، وحضره حوالي (150) شخصاً، وطرحت فكرة تأسيس المدرسة، وفتح لها الاعتماد المالي، حيث كانت الحصيلة قبل نهاية ديسمبر (100 ألف) فرنك، وأقدمت على شراء بناية.

ولما بدأت الأشغال، كان الإبراهيمي مشرفاً على متابعتها شخصياً؟ واختار لإنجازها أمهر البنائين، وأفضل طراز معماري، وهو الطراز الأندلسي، وقد اختار لها مؤسسها اسم دار الحديث، تعبيراً عن مبادئ الحركة التي تدعو إليها، وهي الرجوع إلى السلفية النقية التي تستمد أحكامها من المصادر الإسلامية الأصلية، ومحاكاة لدور

(1) - محمد خير الدين، مذكرات، ج1، مطبعة دحلب، الجزائر، ص 182.

الحديث المنتشرة في بعض البلدان الإسلامية، ومن بينها دار الحديث الأشرفية بدمشق، والتي شغل بها منصب أستاذ⁽¹⁾.

تتكون مدرسة الحديث من ثلاث طوابق، طابق أرضي وهو عبارة عن مسجد جامع ومكتبة، وتحت طابق سفلي خاص بدورة المياه والمخاضات، وطابق فوق المسجد فيه قاعة للمحاضرات، ومسرح صغير للتمثيل، ومكتب إدارة المدرسة، وطابق ثالث فوقه هو المدرسة بأقسامها وفنائها ومرافقها⁽²⁾.

وبعد اكتمال البناء، وجه الشيخ الإبراهيمي دعوة عامة إلى النخبة في جميع عمالات القطر الجزائري لحضور حفل الافتتاح في سنة 1937م، جاء فيها: "إن أكبر دعامة تقوم عليها النهضة الجزائرية، هي تأسيس المدارس الحرة بمال الأمة، وقد قامت (تلمسان) بقسطها من هذا الواجب فشيدت مدرسة (دار الحديث) على طراز ليس له نظير في القطر الجزائري كله، وسنحتفل بفتحها في اليومين المذكورين (27 و 28 سبتمبر)، وسيكون الاحتفال عرسا علميا ... ونرجو ممن لم تصله الدعوة، أو لم نعرف عنوانه أن يعتبر هذه الدعوة المنشورة في البصائر دعوة خاصة"⁽³⁾.

-تدشين مدرسة دار الحديث :

وكان يوم تدشين وافتتاح دار الحديث الإبراهيمية يوم الاثنين 22 رجب عام 1356هـ الموافق لـ 27 سبتمبر 1937م، حيث كان حدثا تاريخيا هاما للحركة الإصلاحية الثقافية، لم تشهد الجزائر مثله في تاريخها الحديث، حيث كان يوما مشهودا⁽⁴⁾، حضره جمهور غفير من كل أنحاء الوطن قدر بنحو عشرين ألف⁽⁵⁾، في مقدمتهم قائد النهضة العلمية والإصلاحية العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، كما حضره بعض الأشقاء المغرب الأقصى وتونس.

ولما اجتمعت الوفود أمام مدرسة الحديث، اختار الإبراهيمي الشيخ عبد الحميد بن باديس لافتتاح المدرسة، فنأوله مفتاحها قائلا: "أخي الأستاذ الرئيس: لو علمت في القطر الجزائري، بل في العالم الإسلامي رجالا له يد على العلم مثل يدكم، وفضل على الناشئة مثل فضلكم لآثرته دونكم بفتح هذه المدرسة، ولكني لم أجد، فباسم تلمسان، وباسم الجمعية الدينية بالخصوص أنا ولكم المفتاح لتفتحوها، فهل لهذه المدرسة أن تتشرف

(1) - محمد خير الدين، مذكرات، ج1، المصدر السابق، ص 182.

(2) - محمد الصالح رمضان: الذكرى الأدبية لزيارة الفرقة المصرية دار الحديث بتلمسان، ط2، مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2003، ص 51.

(3) - محمد البشير الإبراهيمي، آثار الامام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، جمع وتقديم احمد طالب الابراهيمى، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص 305.

(4) - محمد الصالح رمضان، المصدر السابق، ص 53.

(5) - محمد خير الدين، مذكرات، ج1، المصدر السابق، ص 186.

بذلك؟⁽¹⁾، وبعد فتح الباب ودخل الشيخ ابن باديس ودخل خلفه العلماء والضيوف ثم الجموع الغفيرة من أهالي تلمسان لم تسعهم بناية المدرسة، وألقى الشيخ ابن باديس بالمناسبة كلمة الافتتاح، كما ألقى الإبراهيمي كلمته حيث مجد فيها هذا العمل وافتخر به، وتوقع اتحاد جميع المسلمين على حب الإسلام قائلا: "... إن هذه المدرسة هي الشاهد الذي لا يكذب على صدق النهضة الإسلامية العلمية ونضوجها، ووصولها إلى درجة الكمال التي يفرح لها العاملون، ويأس منها الظالمون..."⁽²⁾.

كما كانت هناك محاضرات دينية وللدروس، ومن الخطباء ابن باديس والشيخ الفضيل الورتلاني والشيخ العربي التبسي والشيخ مبارك المليي والشيخ أبو يقضان، ففي اليوم الأول ألقى الشيخ مبارك المليي درساً قيماً في الحديث "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"، والشيخ العربي التبسي ألقى درساً كذلك في قوله تعالى: "ولا تحسبن الذين ييخلون بما أوتوا ويحبون أن يمدوا". كما ألقى شاعر الجمعية محمد العيد آل خليفة قصيدة بالمناسبة تتكون من 48 بيت أثارت إعجاب الحاضرين استهلها بقوله:

أحيي بالرضى حرماً يزار ...*... وداراً تستظل بها الديار
وروضاً مستجد الغرس نضراً ...*... أريضا زهره الأدب النضار
وميدانا سترتبع المهاري ...*... بساحته وتستبق المهار
وعينا ما لمنبعها مغاض ...*... وأفقا ما لأنجمه مغار
أحيي خير مدرسة بناها ...*... خيار في معونتهم خيار
"تلمسان" احتفت بالعلم جارا ...*... وما كالعالم للبلدان جار
لقد لبست من الإصلاح تاجاً ...*... يحق به لأهلها الفخار
فكان له بها نصر وفتح ...*... وكان له ذبوع واشتعار
لقد بعث (البشير) لها بشيراً ...*... بمجد كالركاز بها يثار
وفي (دار الحديث) له صوان ...*... بديع الصنع مصقول منار⁽³⁾

والحق أنت إنشاء مدرسة "دار الحديث"، كان نقلة نوعية سمحت بتنظيم الحركة التعليمية في تلمسان بقيادة الشيخ الإبراهيمي، الذي أصبح مشرفاً ومعلماً بها، يلقي فيها عشرة دروس في اليوم، يبدؤها بدرس في

(1) - محمد الصالح رمضان، المصدر السابق، ص 53.

(2) - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، ج 1، المصدر السابق، ص 308.

(3) - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، ج 1، المصدر السابق، ص 309.

الحديث بعد صلاة الصبح، ويختتمها بدرس في التفسير بين المغرب والعشاء، وبعد صلاة العتمة ينصرف الشيخ الإبراهيمي إلى أحد النوادي فيلقي محاضرة في التاريخ الإسلامي⁽¹⁾.

وكان للمدرسة ستة أقسام مع حوالي 130 تلميذ، سبعين منهم على قسمين من خمس سنوات (05) إلى ثلاثة عشر سنة (13) يتعلمون العربية والكتابة، وحوالي عشرين تلميذا من فوق خمسة عشر سنة، يتلقون الدروس في القرآن وفي الفقه، ابتداء من الرابعة بعد الظهر من إلقاء الشيخ الإبراهيمي، ومن أشهر المعلمين في المدرسة نذكر: بابا أحمد يدرس العربية والكتابة، ومرزوق محمد المستشار البلدي يعطيهم دروسا في القرآن⁽²⁾.

والجدير بالذكر، هو أن مدرسة دار الحديث لم تحصل على الرخصة، لأن أصحابها كانوا عازمين على إفشال قانون 1892م بشأنها، حيث نصح نائب الوالي لتلمسان بعدم التسامح مع هذا الوضع، واقترحه تطبيق القانون على المدرسة⁽³⁾، وذلك بتوجيه الاتهام إلى مسؤولي هذه المدرسة لأنهم خالفوا الإدارة في عدة أمور كالقيام بمسيرة غير مرخص لها، واستعمال مكبر الصوت، ومهاجمة السيادة الفرنسية من خلال خطبة الشيخ الفضيل الورتيلاني، هذا ما جاء في أحد التقارير الرسمية من الولاية العامة إلى والي تلمسان في شهر نوفمبر سنة 1937م⁽⁴⁾.

-رد فعل الإدارة الفرنسية من المدرسة :

وكما كان متوقعا، فإن السلطات الفرنسية قد ضاقت من نشاطات الإبراهيمي الدائب وبحركته التي لا تهدأ، فراحت تضع حدا لنشاطه المتزايد، ولا سيما إصدارها قرارا إداريا في يوم 31 ديسمبر 1937م، حيث قامت السلطات بغلق الأقسام المخصصة للتعليم فقط، وأبقت على قاعة المحاضرات والجامع -الليذان استمر الإبراهيمي في استعمالهما- حيث رفض الشيخ الإبراهيمي التوقيع على محضر الأمر بالغلق، لهذا دخل في صراع مفتوح مع السلطات المحلية، وقدم إلى المحاكمة بتلمسان يوم 27 جويلية 1938م، وحكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية قدرها 16 فرنكا، وهو الحكم الذي أكدته محكمة استئناف الجزائر، وكانت التهمة هي القيام بمسيرة من محطة القطار إلى مقر المدرسة دون رخصة⁽⁵⁾، وفي هذا السياق كتب الإبراهيمي يقول: "أول جانفي وهو يوم التهادي والتواصل، واجتماع القلوب على السرور عند الغربيين خرج قرار تعطيل "دار الحديث" فجاء بدعة التحف في هدايا الموسم، وكان القرار مبهما غير مفسر الأسباب، ولا يميز المقاصد، فسألنا رسميا فقبل لنا أن التعطيل خاص بالتعليم الابتدائي، وأن دروس الإبراهيمي لا تدخل في القرار ولا يشملها التعطيل، وتناقلت الأفواه الخبر، وبدأت بوادر الغضب والاحتجاج الصارخ تبدو، ولو زاد الغضب والهيجان لكان بردا على أفئدة لها في ذلك هوى ولها من ورائه مآرب، ولكننا سكنا حتى تتجلى الأسباب وتنجلي العماية، واقتصرنا على احتجاج جمعية العلماء بلسان مؤتمرها

(1) - محمد البشير الإبراهيمي: "أنا"، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد 87، ماي/جوان 1985م، ص 26.

(2) - أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء، ج3، المرجع السابق، ص 70.

(3) - تقرير من الوالي العام إلى والي تلمسان، نوفمبر 1937م، أرشيف ما وراء البحار 9h46.

(4) - نفسه، للمزيد أنظر الملحق رقم (1)

(5) - أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء، ج3، المرجع السابق، ص 71.

العمالية"⁽¹⁾، وبهذا يعتبر هذا العمل مستهدف لعمل جمعية العلماء المسلمين، وذلك لقتل الإسلام والعروبة في نفوس الجزائريين، وبشل حركتهم النهضة والمتمثلة في المدارس أساسا، بعد أن أغلقت المساجد في وجوههم، وأعطى فيها الحق لرجال الدين الرسميين، الذين باعوا أنفسهم ودينهم من أجل "خبزة طعمها قذر"⁽²⁾.

وفي يوم 28 فيفري 1939م، أصدرت السلطات الفرنسية قرارا، أعطي بموجبه للإدارة الاستعمارية حق مراقبة المطبوعات وحق منعها أو وقفها، والمطبوعات التي استهدفها هذا القرار بطبيعة الحال، ما كانت تصدره جمعية العلماء المسلمين، إذ كانت ترى فيها صحفا معادية لها⁽³⁾.

وبعد انتخاب الشيخ الإبراهيمي رئيسا لجمعية العلماء المسلمين يوم 19 أبريل 1940م⁽⁴⁾، وهو في المنفى بأفلو، حيث اعتقل يوم 12 أبريل 1940م، بموجب قرار صادر عن رئيس الوزراء الفرنسي "دلاديه" "Deladier" القاضي بالإبعاد والنفي في حق الإبراهيمي، بحجة أنه يمثل خطرا كبيرا على فرنسا، وهذا دليل على تصديها لكل وطني يتحرك في اتجاه معاكس لها، إلا أنه بعد عودته من المنفى في أوائل سنة 1943م، ازداد اهتمامه ببناء المدارس، حيث أسس في نفس السنة ثلاثة وسبعين (73) مدرسة، تميزت بطرازها المعماري الإسلامي الموحد، حيث راع فيها الشيخ الإبراهيمي ضرورة الجمع بين روعة الفن المعماري الإسلامي من ناحية، وبين ذوق العصر ومتطلبات الصحة العامة للمتعلمين من ناحية أخرى، وكان هدفه من توحيد الفن المعماري للمدارس من تكوين أجيال جزائرية منسجمة في أذواقها وتفكيرها، ومتحدة في اتجاهها الوطني والقومي العام⁽⁵⁾.

الأمر الذي ساعده هو اندفاع الشعب، وبذل أمواله في سبيل تنشيط التعليم العربي، وقد وصف الإبراهيمي هذا الاندفاع بقوله: "إن المؤرخ ليعد صادقا سنة 1943م وما بعده موسم حمى فائرة، أغراضها تأسيس المدارس، وهذيانها الحديث عن المدارس"⁽⁶⁾، حيث بلغ عدد مدارس الجمعية الابتدائية والابتدائية التكميلية حوالي 140 مدرسة سنة 1948م، منها: مدرسة الفتح بسطيف، مدرسة الحياة بجيجل، مدرسة تازمالت وابن خلدون بجاية، ومدرسة الخلفة، مدرسة التربية والتعليم بغيلزان، ومدرسة الفلاح بوهران⁽⁷⁾. إلا أن الشيخ الإبراهيمي انتقل إلى العاصمة سنة 1945م لتسيير الحركة الإصلاحية والثقافية من هناك، وكلف محمد الصالح رمضان بإدارة مدرسة دار الحديث من سنة 1945م إلى غاية 1953م⁽⁸⁾.

(1) - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، ج1، المصدر السابق، ص 313.

(2) - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 303.

(3) - أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء، المرجع السابق، ص 71.

(4) - محمد الهادي الحسني: من وحي البصائر، تقدم صالح ناصر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 325.

(5) - رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 217.

(6) - نفسه، ص ص 213-214.

(7) - نفسه، ص ص 391-394.

(8) - محمد الصالح رمضان، المصدر السابق، ص 57.

ولم يغفل الإبراهيمي عن حق المرأة في التعليم، فأتاح لها حسب الظروف والإمكانات فرصة لنيل نصيبها من العلم، في الوقت الذي كان الناس يعتقدون عدم أحقية المرأة في التعليم، لهذا ألحق بمدرسة دار الحديث مدرسة عائشة أم المؤمنين⁽¹⁾ سنة 1952م⁽²⁾، وهي أول مدرسة خاصة بتعليم البنت المسلمة في الجزائر، وتخصصت دار

الحديث لتعليم البنين، ومنذ ذلك الوقت وهما خاضعتان لإدارة واحدة، حيث قدر عدد التلميذات في السنة نفسها بـ 5696 تلميذة، إلى جانب ذلك شيدت الكثير من المدارس خاصة للبنات فقط منها مدرسة البنات بالمدينة، وهي عبارة عن دار تبرع بها محسنان للإبراهيمي، ومدرسة الصادقية بمدينة الجزائر، ومدرسة خديجة أم المؤمنين بسكيكدة⁽³⁾.

- مكانة مدرسة دار الحديث الإبراهيمية :

ولمعرفة قيمة مدرسة دار الحديث بتلمسان من بين مدارس جمعية العلماء، نجدها من خلال الإحصائيات في جريدة البصائر، إذ نجدها تتمثل في عدد الناجحين أو المتحصّلين على شهادة علمية ابتدائية رسمية تمنحها الجمعية وحدها، وهو خمسة وثلاثون (35) ناجحا من مجموع مائة وثلاثة وعشرين (123) ناجح على مستوى كل مدارس الجمعية⁽⁴⁾، وهو رقم يعكس نسبة الناجحين من دار الحديث نحو الثلث من مجموع الناجحين على المستوى الوطني، حيث نجد:

- الناجحون من مدارس عمالة الجزائر 20 ناجحا.

- الناجحون من مدارس عمالة وهران 51 بما فيها دار الحديث (35 ناجح).

- الناجحون من مدارس عمالة قسنطينة 52 ناجح.

- مجموع الناجحين في تلك السنة 123 ناجح.

بالإضافة إلى مدى تأثير المغاربة بهذه المدرسة -دار الحديث- حيث أسسوا معهدا إسلاميا خاصا بدراسة الحديث النبوي ومصطلحاته، أطلقوا عليه "دار الحديث الحسينية" نسبة إلى الملك الحسن الثاني بمدينة الرباط⁽⁵⁾.

(1) - أنظر الملحق رقم (02).

(2) - المصدر نفسه، ص 59.

(3) - محمد الهادي الحسني: "الإمام محمد البشير الإبراهيمي رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، مجلة الموافقات، العدد 04، السنة الرابعة، 1995م، ص 559-562.

(4) - جريدة البصائر، العدد 202، 10 محرم 1372هـ الموافق ليوم 24 ديسمبر 1952م، ص 02.

(5) - محمد الصالح رمضان، المصدر السابق، ص 58.

خاتمة :

بالرغم من أن الفضل مشترك في تشييد مدرسة دار الحديث بتلمسان على سبيل المثال لا الحصر، فإن النصيب الأوفر يعود إلى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، فهو يعد بمثابة ضمير الحركة الإصلاحية، وهو مهندس الحركة الوطنية في تلمسان، حيث جعل منها محطة إشعاع ثقافي ووطني، تتجاوب مع المقاطعات الأخرى في أنحاء الوطن.

الملاحق :

الملحق رقم 01: تقرير الوالي العام.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - أرشيف ما وراء البحار، إكس بروفانس، 9H46، (A.O.M)

Tlemcen, le 10.II.1937

L'inspecteur Principal BERANEK à M. le
Sous-Préfet- TLEMCEM

Conformément à vos instructions, j'ai l'honneur de vous rendre compte que de l'enquête à laquelle je me suis livré, il résulte :
1°) que la situation parmi la population indigène est absolument calme, il n'a été enregistré aucune réaction parmi elle après le prononcé du jugement condamnant le sieur MESSALI et ses co-inculpés.

D'autre part, la sévérité de la répression au Maroc a maté les velléités qu'auraient pu avoir quelques perturbateurs à créer des incidents à Tlemcen.

2°) en ce qui concerne la situation de la nouvelle médersa, il résulte de renseignements recueillis que de graves dissentiments séparent les dirigeants de cette médersa provenant en grande partie du manque de fonds. En effet, il est dû des sommes importantes et malgré les collectes recueillies il est dû encore plus de cent mille frs à différents créanciers que l'on ne sait comment recueillir.

Le Cheikh BRAHIMI, après s'être absenté de Tlemcen durant plusieurs jours y est revenu mais ne fait plus acte de présence nulle part.

En résumé, la situation financière de la nouvelle médersa est très critique et les dirigeants ne savent comment ils pourront s'en sortir en raison du peu de rapport que donnent les nouvelles collectes.

Signé : BERANEK.

Tlemcen, le 11.II.1937

LE COMMISSAIRE CENTRAL

à M. le Sous-Préfet

TLEMSEN

Comme suite à mon rapport N° 13036, en date d'hier, et en réponse à votre nouvelle demande verbale de renseignements concernant la médresa BRHMI, j'ai l'honneur de vous rendre compte que les indications qu'il contient au sujet de l'enseignement qui est donné dans cet établissement doivent être considérées comme exactes. Quelques divergences parmi mes indications existent sur le nombre des élèves mais les chiffres fournis paraissent représenter la moyenne.

Les élèves payent les cours mais il n'y a pas de tarif fixé. C'est selon la capacité de paiement de chacun que cette contribution est réglée et d'une façon générale, elle est de 5 à 15 frs. Il m'a même été affirmé qu'il y en a d'assez nombreux à titre ~~gratuit~~ gratuit.

En ce qui concerne la situation financière des précisions sont difficiles à obtenir. Cependant, de source digne de foi, cette situation serait la suivante ; un déficit d'une soixantaine de mille francs existerait, mais celui-ci serait beaucoup plus important si l'on tient compte de ce qu'il est fait état dans l'actif du montant de nombreuses et importantes souscriptions non encore versées.

Ce qui est certain, c'est que les sommes à payer aux entrepreneurs, fournisseurs etc... dépassent de beaucoup les 60.000 frs ci-dessus indiqués.

Sig,é: ROMATTET.

Oran, le 15 Novembre 1937

94

ment d'ORAN
ture d'ORAN
et du Préfet
..°II.004

Le Préfet du Département d' ORAN
à Monsieur le GOUVERNEUR GENERAL de
l'ALGERIE (Cabinet du Gouverneur)

A L G E R

Comme suite à mes précédentes communications relatives au fonctionnement de la Médersa Dar el Hadits, j'ai l'honneur de vous transmettre ci-joint, copie d'un rapport de M. le Sous-Préfet de Tlemcen, indiquant qu'effectivement des cours sont irrégulièrement professés.

M. le Sous-Préfet de Tlemcen proposant l'application de l'article 37 et suivants de la loi du 30 Octobre 1886 et de l'article 48 et suivants du décret du 18 octobre 1892, je ne puis pour ma part que l'approuver en ses conclusions.

LE PREFET

Signé: Louis BOUJARD.

الملحق رقم 2: صورة لمدرسة عائشة أم المؤمنين (البشير الإبراهيمي والمعلمات).⁽¹⁾

⁽¹⁾ - أنظر: محمد صالح الصديق، مصدر سابق، ص 42.

